

Arabic A: literature – Higher level – Paper 1
Arabe A : littérature – Niveau supérieur – Épreuve 1
Árabe A: literatura – Nivel superior – Prueba 1

Friday 8 May 2015 (afternoon)
Vendredi 8 mai 2015 (après-midi)
Viernes 8 de mayo de 2015 (tarde)

2 hours / 2 heures / 2 horas

Instructions to candidates

- Do not open this examination paper until instructed to do so.
- Write a literary commentary on one passage only.
- The maximum mark for this examination paper is **[20 marks]**.

Instructions destinées aux candidats

- N'ouvrez pas cette épreuve avant d'y être autorisé(e).
- Rédigez un commentaire littéraire sur un seul des passages.
- Le nombre maximum de points pour cette épreuve d'examen est de **[20 points]**.

Instrucciones para los alumnos

- No abra esta prueba hasta que se lo autoricen.
- Escriba un comentario literario sobre un solo pasaje.
- La puntuación máxima para esta prueba de examen es **[20 puntos]**.

اكتب/اكتبي تعليقا أدبيا على واحد فقط من النصين التاليين:

.1

غادة من السماء

- السماء في عرسها الشتوي الأخير، والأمطار تطرق الشوارع وثنايا الأزقة الضيقة وفوق الأسقف، أما الريح فتزمرج وتكنس المارة القلائل الذين تكبدوا عناء الخروج في هذا الجو. أما الشجيرات الضعيفة فقد انحنت تحت سطوة الريح في حفرها الموحلة... الفتى ذو القدم الكسيحة ينحدر من بعيد بلا مطرية في طريق عودته من الثانوية التي يدرس فيها، لاشيء يداري به سطوة الجو والمطر سوى فروة شعره المتجدد ومعطفه البالي. المياه أمامه عكرة وتتحد كجداول غاضبة تبتلعها أفواه البالوعات الشرهة... فجأة خبطت قدم الفتى الكسيحة في الفراغ، ثم انزلت داخل حفرة غطاها الماء العكر... حاول أن ينتشلها لكن بدون جدوى فكأنما شددت عليها كمشاة من الحديد. نظر الفتى حواليه في الشارع المهجور وطفح وجهه بحمرة لا يدري هل هي من فرط الورطة التي وقع فيها أو من أثر الحمى التي أصيب بها أمس.
- تطلع إلى أحد المارة الذي كان يمرق مثل السهم، التفت إليه هذا الأخير ثم تابع انحداره... انتفض الفتى حنقا وخجلا وضعفا، قدمه متشبثة بالحفرة وكأنها جذع شجرة قديمة بينما تابعت الأمطار طرق رأسه وكأنها تضحك ساخرة منه... لم يشعر إلا وشفته تنبسان في حنق وغيظ:
- يالها من قدم ملعونة!
- انتفض جسده الصغير وهو يحاول تخليص قدمه بدون جدوى، كما أن المياه الموحلة كانت قد اخترقت حذاءه الشتوي وجواربه القطنية مما جعل برودة تسري في أوصاله وتشعره بالوحدة والرغبة العارمة في الصراخ... ظل هكذا ردحا من الزمن والأمطار تصفعه بلا هوادة، وبعض السيارات تمرق بجانبه وترشه بالمياه الموحلة جنب الطريق... من الجهة المقابلة كان شخص ما يقترب باتجاهه، غير أن اليأس جعله ينكفيء على نفسه ناظرا إلى الحفرة. فجأة رن صوت أنثوي:
- يبدو أنك علقته هنا، دعني أساعدك.
- وبدون أن ينبس ببنت شفة، انتصب واقفا مما جعلها تنحني وتبدأ في تحريك قدمه برفق قبل أن تسحبها من الحفرة كالشعرة من العجين، ثم وقفت ووجهها الصبوح ترصعه ابتسامة لم يسبق للفتى أن رأى مثلها إشراقة وعذوبة. وضعت يدها في حقيبتها الصغيرة وتناولت منديلا حريريا ومدته إليه
- امسح وجهك!
- تناول الفتى المنديل، وعبثا حاول أن يرسم ابتسامة، وللحظة ظن أنه يحلم. ودعته وأسرعت الخطو مبتعدة، وجدائلها السوداء تدروها الريح وتعبث بشذى عطرها الذي فاح في الأجواء... وضع الفتى المنديل في جيبه وقد تيقن أنه لا يحلم وتابع طريقه منتشيا وقد توردت وجنتاه.

رشيد جهيد، مجلة العربي (2013)

المعلم

<p>يا باعث الحرف كم بالحرف نجتمع حبا بحب وليس العتم والفرع لي حلوة من سما الأحلام تبتلع وأنظر الغيم من أجوائها يقع وعدت أشهد: هل فرسانها جُمعوا؟ تصير حكما - كموج المد - تُرتجع إن كان شعري على الأيام يبتدع أنا أتيت وكفي في الهوى قطع فالمجد أن يحصد الزراع ما زرعوا أحببت أنت كما أحببتا البدع صوب البعيد بهذا الحرف تلتمع صيّدون حطوا، وصور² الأمس قد وضعوا نحو البعيد، وعادوا بالذي جمعوا والأرز يشهد أن لا غابة قطعوا الحلم في الليل لا يعفي ولا يدع تطوي الشراع فيمسي الأفق يُتبع</p>	<p>رجعت أكتب، لي في الشعر متسع تعال عندي فإن الضوء يربطنا لي صاحب قمر، لي عاشق ولع وترتوي أنت من كم قصة فتحت 5 قد عدت أقرأ أيامي التي ركضت كل الحروف إذا لم تحك قصتها إنني أريد بأن تدري مجامعنا أنا خلقت للثم الريح في شغف قطع جسمي ووزع للبورار دما 10 يا ماسح الجهل من كوني وعن فكري ذكرتني البحر إذ ماخطه سفن قرطاجة¹ الغرب أرسوا، دونما كلل من كل لبنان، كل العطر قد حملوا يعيش أحفادهم لليوم في رغد 15 ماذا سأقرأ يانجمات سهرتنا يسير البال كالغرقان في لجج</p>
---	--

زهير أحمد عبد الله، معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين، الكويت (1996)

¹ قرطاجة: مدينة في تونس

² صيدون وصور: مدينتان في لبنان، وصيدون هي مدينة صيدا